

## 411- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الجمعة كاملة

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

وعلما يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هذا اليوم هو اليوم الثامن والعشرين من الشهر السابع من عام ستة واربعين واربع مئة والفق للهجرة مجلسنا المبارك مع القرآن - 00:00:29

القرآن الكريم قراءة وتفسيرا وبيانا وتوضيحا وتدبرا. وفهمما لما يريده الله سبحانه وتعالى من انزله هذا القرآن الكريم. فان المقصود الاعظم من نزول القرآن الكريم هو فهمه وتدبره والعمل به - 00:00:49

لا ان يقرأ او يهجر وانما يقرأ ويفهم ويتدبر وينظر فيه ويتأمل فيه تستخرج كنوزه واياته وعلومه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه قال بالقرآن تعلموا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين. ما من علم الا وتجده في كتاب الله. ولكن - 00:01:09

انسان يحرص قدر المستطاع على قراءته قراءة طيبة على فهمه على تدبره على اه العمل به وان المقصود الاعظم هو العمل بالقرآن. لا انك تمر على ايات فيها اوامر ثم لا تتمثل - 00:01:39

وفيها نواهي ثم تقع في هذه المناهي فتحذر القرآن يؤدب ويعلم. القرآن لما سئل النبي سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن يتمثل ما امر الله به - 00:01:59

ينتهي عما نهى الله عنه. سورة الجمعة من من السور التي نزلت بالمدينة لماذا نقول انها سورة مدنية؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع في مكة يعني لم - 00:02:19

يصلی صلاة الجمعة في مكة ابدا. وانما جمع الناس وخطب بهم بعدما استقر آآ في المدينة وامن من من اعدائه واقام دولة الاسلام شرع شرع له اجتماع الناس في هذه - 00:02:39

صلاة المباركة ويوم الجمعة هو من فضائل ايام الاسبوع وافضل ايام الاسبوع يوم الجمعة وهو عيد المسلمين في كل اسبوع المسلمين لهم اعياد لهم عيد الفطر بعد اداء فريضة الصيام وهي ركن وعيد - 00:02:59

الاضحى وعيد الحج والاضحى الحج الاكبر. بعد اداء فريضة عظيمة وهي فريضة الحج. وكل اسبوع عندهم عيد يجتمعون فيه. هذه السورة من فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها - 00:03:19

يقرأها في صلاة الجمعة يقرأه احيانا يعني صلاة الجمعة اذا صلى الامام يشرع له ماذا؟ ان يقرأ في الركعة الاولى سبح. سبح اسم رب الاعلى. وفي الركعة الثانية هل اتي هذه سنة. وان تركها احيانا - 00:03:39

يعني ليس من الضروري ان ان يقرأها كل جمعة. وايضا من السنن ان يقرأ في الركعة الاولى الجمعة. وفي الثانية المنافقون او في الاولى الجمعة وفي الثانية الغاشية. كل هذا ورد وان تركها الامام احيانا وقرأ - 00:03:59

بصور اخرى او بآيات اخرى لا يأس لكن هذه سنة. لماذا؟ يعني نحن الان ينبغي لنا اذا مر علينا كل هذه الفضائل او مثل تخصيص هذه الآيات ما الحكم؟ لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الجمعة يوم الجمعة؟ لماذا - 00:04:19

اولا تذكير المؤمنين بهذه النعمة. تذكير المؤمنين بهذه النعمة وهو اجتماعهم. سميت الجمعة لأن الناس يجتمعون انت لا تتصور الان في بعض بعض البلدان الواسعة الكبيرة يعني الى الى عهد الخلفاء الراشدين وبعدهم ما كان - 00:04:39

ناس يصلون في المدينة الا في مسجد رسول الله. كل اهل المدينة وضواحيها ومن حولها. كلهم يجتمعون في مسجد واحد. تصور اذا كانت هذه المدينة او هذه القرية اهلها ومن كان خارج الاهل يأتون من الصباح المبكر يسعون الى الجمعة فيجتمعون - 00:04:59  
في مقام واحد ويلتقون ويسلم بعضهم على بعض تشعر بانها فعلا اجتماع عظيم اجتماع سنه الله سبحانه وتعالى حتى يفرح المسلمين بلقي بعضهم بعضا بلقاء بعضهم بعضا ويسلم بعضهم على بعض فتشعر بانها فعلا - 00:05:19

اجتماع عظيم فهذا من فضل او من فضائل من فضائل الله سبحانه وتعالى ونعمه على هذه الامة ان جعل لهم يوما يجتمعون هذا اليوم يوم الجمعة لا يخفى على الجميع فضله. فهو فيه فضائل عظيمة. الله سبحانه وتعالى خلق ادم يوم الجمعة - 00:05:39  
وادخلوه الجنة يوم الجمعة. وايضا يوم الجمعة ايضا تقوم فيه الساعة ويدخل الناس يعني يبعثون يوم الجمعة. وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله الا استجيب له. ما هي هذه - 00:05:59

اختلاف العلماء حتى ذكر بعضهم الى انها وصلت الى اربعين قوله. وال الصحيح هما قولان قولان يترجحان ما هما عند دخول الامام للخطبة؟ فاذا دخل الامام الامام وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ارفع يديك - 00:06:19  
فانها وقت اجابة. ارفع يديك والمؤذن يؤذن وانت تدعوه ترفع ايديك وتتابع المؤذن. واذا انتهى تدعوه. واذا شرع خطيب في الخطبة فانصت واستمع واذا جلس للخطبة الثانية جلس بين - 00:06:39

في خطبتيين فعليك بالدعاء. وايضا عند الاقامة وعند الصلاة ما دام ما دام الناس يعني في الصلاة فهذا وقت دعاء تحري ان تدعوه وتلح بالدعاء. وكذلك اخر ساعة بعد العصر بعد العصر. وقد يعني كان كثيرا من السلف - 00:06:59  
حتى من من نعرفهم قربا كانوا اذا صلوا الفجر لا يخرجون يوم الجمعة. اذا صلى الفجر خلاص هذا اليوم لله عنده سبعة ايام. يوم واحد اجعله لله. اجعله لله فيدخلون بعد صلاة الفجر. قد ليسوا - 00:07:19

احسن الثياب اغتسلوا وتطهروا وتطيبوا ولبسو احسن ثياب وتوجهوا للجمعة. فيجلس يذهب الى الجمعة ويشتغل بالصلاحة هذا افضل شيء ان تشتغل بالصلاحة الى ان يدخل الامام. تصلي ما شاء الله ان تصلي ركعتين ركعتين - 00:07:39  
او تجلس احيانا تقرأ ما بين قراءة وصلاة. ان صليت ركعتين او اربع ثم جلست تقرأ لا بأس. ان اشتغلت بالصلاحة حتى يأتي الامام ذلك الامر فيه سعة. لكنك تشتغل بالصلاحة وتبكر وتتأتي ماشيها هذا افضل. قد ورد فيه فضل عظيم - 00:07:59

ثم تجلس تستمع وتنتصت حتى تنتهي الخطبة وتنتهي الصلاة. كان ايضا يجلسون بعد صلاة الجمعة الى ان تغرب الشمس. كل هذا يعني يتحررون دعوة مستجابة. يعني يتحررون فضل هذا اليوم وما فيه من هذه الدعوة ومن هذه الساعة التي - 00:08:19  
يستجاب لا يرد فيها سائل. فيحرص الانسان على ان يجعل من وقته يعني لله سبحانه وتعالى وان يحرص ان في المسجد لكنك مع الاسف تجد بعض الناس يجعل هذا اليوم هو يوم الرحلات. ويوم النزهة ويوم الذهاب يمينا وشمالا. ويضيع وقته - 00:08:39  
بلا دعاء في في احرى ويعني في في اقرب الساعات واحرى الساعات الاستجابة يضيع وقته في الدهاء يمينا وشمالا هو يوم واحد.  
فاحرص عليه. سورة الجمعة. هذه السورة تتحدث عن فضل الله سبحانه وتعالى - 00:08:59

على هذه هذه الامة. فانه جاء في الحديث ان الله سبحانه وتعالى يعني ارشد او دل اليهود على يوم الجمعة فتركوه وذهبوا الى يوم السبت وعظموه. امرهم الله بتعظيم الجمعة فتركوا الجمعة وذهبوا - 00:09:19

الي السبت فعظموه. وايضا ارشد النصارى الى ان يعظموا يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وذهبوا وعظموا الاحد فمن الله على هذه هذه الامة بهذا الفضل فارشدوا الى فضل يوم الجمعة فاخذت به وتمسكت به. فهذا - 00:09:39

من فضل الله على هذه على هذه الامة. الله سبحانه وتعالى في اوائل هذه السورة يبين فضله جل جلاله ومنتها ونعمته على هذه الامة حيث بعث فيها افضل رسالته وانزل اليها افضل كتبه. وعلمهم الكتاب - 00:09:59

وعلمهم الحكمة علمهم العلوم. وارشدتهم الى ما فيه هدايتهم. وكانوا قبل ذلك في ظلال مبين اه ثم سبحانه وتعالى حذر هذه الامة من اليهود من اليهود لانك انت لما تقرأ في سورة الصاف قبلها والله سبحانه - 00:10:19

تعالى ذكر حال اليهود ونبيهم موسى يقول لما تؤذوني؟ وحال النصارى ايضا واتهموا رسوله بأنه ساحر بما معه سحر حذر الله هذه

الامة من ان تسلك مسلك هؤلاء اليهود وتحذر ايضا من عداوة اليهود. فالله سبحانه وتعالى اعطى اليهود العلم وارسل اليهم الرسل الكثير ومع ذلك ما انتفعوا - [00:10:39](#)

بالعلم ولا ولا بالرسل. فشبههم الله باخس الحيوانات. شبههم الله بالحمار. وقال هؤلاء اليهود الذين اعطتهم العلم وعلمهم ولم يعملا بعلمهم هذا مثل مثلكم كمثل الحمار يحمل الكتب فوق ظهره وينقلها من مكان الى مكان - [00:11:09](#)

لكن لا يعلم لا يدرى ما الذي فوق ظهره هل هو كتب او حجارة لا يدرى لا يميز وهو لاء حملهم الله التوراة وحملهم العلم ولم يعرفون ذلك ولم يعرفوا قدره. ثم سبحانه وتعالى بين شيئا من احكام الجمعة وفضل يوم الجمعة. فامر - [00:11:29](#)

اذا نودي للصلة ان يسعوا ما معنى يسعوا؟ هل معنى السعي؟ الركض والسرعة؟ لا. السعي التأهب والاستعداد لهذا اليوم قال شف قال فاسعوا الى ذكر الله. سمي الجمعة سماها ذكر الله. قال فاسعوا الى ذكر الله لان فيها ذكر الله - [00:11:49](#)

واكد على الذكر قال حتى اذا انتهت الجمعة قال فاذكروا الله قال واذكروا الله كثيرا. فالسورة حديثها عن فضل الله على هذه الامة. ومن اعظم الفضائل على هذه الامة ان شرفهم بالتوقيق - [00:12:09](#)

لها اليوم العظيم وهو يوم الجمعة يوم عيد المسلمين كل اسبوع. طيب افتتحه الله سبحانه وتعالى بقوله سبح كقليلاتها نحن عرفنا قريبات السورة سبع سور كلها مفتوحة بالتسبيح. مرة يقول سبح كما في الحديث - [00:12:29](#)

وفي الحشر وفي الصد اياضا سبح سبحا كلها بصيغة الماضي وهنا يقول يسبح بصيغة المضارع وكذلك في التغاير يقول يسبح. واما الاعلى فجاء جاءت بصيغة الامر سبح. هنا يقول يسبح. طيب لو سألك - [00:12:49](#)

السائل قال لك ليش لماذا مرة يقول سبح في الماضي والان يقول يسبح في المضارع يعني الحال والاستقبال ثم الامر نقول حتى يشمل جميع صيغ الافعال كلها تدخل في التسبيح وان الله اكد على اكد علينا بان نسبح - [00:13:09](#)

ونذكره في جميع الحالات وفي جميع الصفات وجميع الاحوال. قال يسبح واحبار الله سبحانه وتعالى بان سمات على عظمها وما فيها تسبح تسبح السماوات السبع وما فيها والاراضين وما فيها تسبح لله - [00:13:29](#)

ما معنى هذا؟ هذا حث لي ولك ولكل مسلم الا يغفل عن التسبيح. التسبيح ما معناه؟ لما يقال لك سبح سبح الله تسبح وتعظيم الله وتتنزيهه وذكره بصفات الجلال والكمال وتنزيهه عن صفات النقص ولذلك قال ماذا - [00:13:49](#)

قال يسبحوا الله يعني الله ما ينتظر منك ولا من فلان تسبح الله قد يسبح له قد سبح له ولا يزال هذه مخلوقات تسبح السماوات وما فيهن من ملائكة ومخلوقات هي تسبح وتعظم وتفرد الله بالتوحيد وكذلك - [00:14:09](#)

تلك الارضي حتى الحيوانات وحتى الجمادات والجبال كلها تسبح والطيور وحيوانات البحر كلها تسبب لله وتعظمها وتنقاد له. اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى يقول الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض - [00:14:29](#)

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب قال وكثير من الناس كثير ما قال جميع الناس. قال وكثير من الناس كل المتقدم كلهم يسبحون بدون استثناء. الدواب تسعد تسبح - [00:14:49](#)

سبح الله بدون استثناء. الانسان ما قال جميع الناس. قال وكثير من الناس. ثم قال بعدها وكثير حط عليه العذاب بحيث انه اعرض عن التسبيح وكفر بالله والحد ومن يهين الله فما له مكره اذا اهانه الله وصرفه عن طاعة - [00:15:09](#)

واذله وجعله من حزب الشيطان لن تجد له من يكرمه. ولا يرفع قدره. تسبح عرفناه يسبح الله ما في السماوات وما في الارض قال بعدها من هو الله الذي تسبح به السماوات والارض وما فيه من هو؟ قال الملك - [00:15:29](#)

الذي يملك الدنيا كلها. يملك كل شيء بدون استثناء. سبحانه وتعالى المنفرد بالملك. قل اللهم مالك الملك. يملك في الملك كله ويملك المخلوقات كلها بدون استثناء. يعني السماوات كلها والاراضين وما بينهما هي كلها ملك الله. اذا استحضرت - [00:15:49](#)

عظمة هذه الصفة الملك لله وان وانك مملوك وفلان مملوك وكل المخلوقات في قبضة الله سبحانه وتعالى عرفت عظمة الله وعرفت ان تتقرب الى الله وتسبح الله وتعظمها وتترى. قال الملك ثم قال بعدها القدس - [00:16:09](#)

ما معنى القدس؟ ما هي القدس؟ التقديس؟ التقديس هو التطهير. تقول هذا مقدس يعني مطهر مطهر. فالله سبحانه وتعالى ينبغي

ان يقدس ويعظم ويظهر من صفات النقص. ويعظم بصفات الجلال وصفات الكمال. هذا معنى - [00:16:29](#)  
القدوس ولذلك تلاحظ لما جاء الملك جاء القدس هنا وايضا في سورة الحشر الملك القدس السلام المؤمن الملك الذي يملك الدنيا  
كلها. والقدس يعني اذا كان ملكا ينبغي ان يعظم وان يعرف وان تعرف عظمته وجلاله. وكذلك - [00:16:49](#)  
القدس ينبغي ان يعرف عظمته ولا يوصف الا بصفات الكمال لا بصفات النقص. ثم زادك فقال العزيز الحكيم العزيز الذي لا غالب له.  
اذا قد تجد ملكا من ملوك الدنيا لكن ليس بعزيز. ليس ليس عنده تلك القوة هو يملك. ولكن - [00:17:09](#)  
ليس عنده انسان يملك كل انسان يملك ما تحته لكن ليس كل ما كل من يملك يكون عزيزا. والله ملك قدوس مطهر لذة من  
صفات النقص وعزيز لا غالب له ذو ذو القوة والغلبة ثم بعد ذلك ليس عزته بالبطش والغلبة - [00:17:29](#)  
قوة على غير حكمة لا تجد من ملوك الدنيا بل يكون عزيزا قويا عنده قوة وعنه جنون وبيطش ويقتل مثل ما كان يصنع فرعون  
وامثاله الله عز وجل ليس بموصول بهذه الصفة. عزيز وعزته بحكمة. فلا - [00:17:49](#)  
لا يغلب ولا يفعل افعاله الا بحكمة. الا تستحضر هذه هذه الاشياء هذه هذه الاسماء وهذه الصفات العظيمة لله وتسبحه  
وتعظمها وتدعوه وتصللي له وترکع له وتسجد له وتعظم الله سبحانه وتعالى - [00:18:09](#)  
قال اذا عرفت هذا الشيء تعرف نعم الله عليك. قال الله سبحانه وتعالى من من اجل النعم اجل النعم؟ قال هو الذي الذي بعث في  
الاميين رسولا. من هم الاميين؟ هم الذين لم يرسل اليهم رسولا. ولم يتعلموا ولم يقرأوا ولم يكتبوا - [00:18:29](#)  
وهذه حال اهل الجاهلية قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. لا يعرفون لا قراءة ولا كتابة. فمن الله عليهم بان  
اخرجهم من ظلمة الجهل ظلمة الجهل الى نور العلم والایمان والطاعة. فقال هو الذي وحده سبحانه وتعالى. بعث في الاميين -  
[00:18:49](#)  
وهو محمد صلى الله عليه وسلم. رسولا منهم يعرفونه ويعرفون اخلاقه. ويعرفون صفاته. قال لما بعثه ماذا صنعت؟ قال اولا حتى  
تعرف نعمة الله برسالة محمد قال يتلو عليهم آياته وهو القرآن الكريم يقرأ عليهم - [00:19:09](#)  
حتى يتعلموا لأنهم في جاهلية. جاهلية يقتل بعضهم بعضا. وينهب بعضهم مال بعض. فهذه حالهم حال حال الوحش. فاتلوا عليهم  
آياته. وانت لما ترجع الى عصر الصحابة والذين اسلموا مع - [00:19:29](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم اصبحوا علماء كابي بكر وعمر وابن مسعود وابن عباس وعلي وكثير من الصحابة اصبحوا علماء يقودون  
الامة وكانوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على هذه الحال. لم يكونوا فكيف هذا منة من الله؟ لقد من الله على  
المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا - [00:19:49](#)  
قال يتلو عليهم آياته ويزكيهم يعني يزكيهم يعني يطهرهم. وينميهم بالطاعات لأن الزكاة طهارة هو نماء فينميهم بالطاعات يعني  
يعني يزيدهم بالطاعات والاجور ويظهرهم من الاجناس والارجاس والمعاصي تعلم القرآن وقراءته وتعلم العلم سبب في تزكية النفس  
وطهارتها - [00:20:09](#)  
فكما تتعلم كل ما تسمع القرآن كل ما تقرأ يزيدك تزكية رفعة عند الله وطهارة. قال ويعملهم الكتاب والحكمة يتلو عليهم فقط؟ لا  
شف حتى تعرف جميعا ايتها الاخوة ان المقصود من القرآن ليس فيه التلاوة فقط قال يتلو عليهم ثم قال - [00:20:39](#)  
يعملهم يعني القضية قضية ماذا؟ قراءة القرآن وفهمه وتعلمه وتدبره. قال ويعملهم الكتاب والحكمة. قيل الكتاب هو القرآن وقيل الكتابة.  
يتعلمون كيف يكتبون. لأنهم ما كانوا يعرفون. قال والحكمة؟ قيل الحكمة هي - [00:20:59](#)  
سنة يعني يعلمهم الكتاب ويعملهم النبي صلى الله عليه وسلم. القرآن ويعملهم السنة. وقيل حكمة هنا اسرار الشريعة وحكم  
الشريعة اسرار الشريعة يعني تعرف احكام الشريعة كالصلوة والزكاة والصيام وما فيها من اسرار - [00:21:19](#)  
تدبرات اه تتعلم ذلك قال ويعمله الكتاب والحكمة ثم قال وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كانوا في ضلال مبين ليس ضلال فقط ضلال واضح مبين ضلال مبين. ثم سبحانه وتعالى لما - [00:21:39](#)  
على الصدر الاول من هذه الامة وهم الصحابة رضي الله عنهم من المهاجرين والانصار ذكر بعد ذلك ان كل من تبعهم الى يوم الدين له

ذلك الفضل. له ذلك الفضل حتى لا تعرف ان الفضل هذا هذه الرسالة وفضل هذه البعثة على - [00:21:59](#)  
صدر هذه الامة لا حتى في الى اخرها حتى تصل الى اخرها ولذلك قال واخرين منهم اخرين يأتون بعدهم من التابعين وتابعبي  
التابعين من صدر هذه الامة ومن جاء بعدهم على مر القرون الى اخر الى اخر هذه الامة قال - [00:22:19](#)  
اخرين منهم لما يلحقوا بهم. شف لما قال لم يلتحقوا خلاص ما يلتحقوا. لكن لما يقول لما الحقوق اي سيلحقون  
سيلحقون لأن لما تفيد النفي المؤقت لما اقول لك الان هل حضر زيد وانت رأيت - [00:22:39](#)  
في الطريق سيأتي يقول ما حضر ولما يأتي يعني لما يأتي يعني سيأتي بعد قليل وهنا قال واخرين منهم لما يلحق بهم اي سيلحقون  
بهم. وهو العزيز الحكيم. يعني ذو العزة والقوة والغلبة والحكمة. في ان - [00:22:59](#)  
جعل هذه الرسالة ممتدة الى اخر الى اخر هذه الامة. قال الله سبحانه وتعالى ذلك فضل الله. هذا الذي تسمعه من التعليم والعلم  
القرآن والسنة وكل ما مر معنا قال تزكية تلاوة القرآن تعلم ذلك فضل الله على هذه الامة - [00:23:19](#)  
ينبغي ان نشكر الله عليها. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء سبحانه. لانك تجد من امة محمد من حرم  
هذا لا صلة ولا زكاة ولا طاعة ولا تزكية للنفس وانما في ضلال مبين. لا يعرف فضل لا يعرف فضل الله عليه - [00:23:39](#)  
ولذلك قال ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. ليس الجميع تجد من امة محمد من من لا يعرف الصلاة ولا الزكاة. قال ذلك فضل الله يؤتى به  
من يشاء والله ذو الفضل العظيم. صاحب الفضل العظيم اولا واخرا هو الله. فما بك من نعمة فمن الله - [00:23:59](#)  
يجب عليك ان تشكر الله على هذه النعمة. ثم سبحانه وتعالى يذكر لنا يذكر لنا يذكروا هذه النعمة نعمة العلم والتعلم والكتاب والتزكية  
والصلاه والعبادات يذكروا يقول هذا فضل هذا كنز تمسكوا به واحذروا - [00:24:19](#)  
ان تسلكوا ما سلك اليهود. ماذا صنع اليهود؟ لما جاءهم العلم والتوراه اسمع. يقول مثل الذين حملوا التوراه يعني كلّفوا حفظها  
وتحميلها والعمل بها التوراه التي انزلت على موسى وعلى اليهود مثل الذين حملوا التراث ثم لم يحملوها - [00:24:39](#)  
هم كلفوا بالعمل بها فلم يعملا بها. تركوها وراء ظهورهم. ونبذوها ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. قال ثم كمثل الحمار مثل  
الحمار والحمار حيوان معروف. قال يحمل اسفارا يوضع على ظهره الكتب والاسفار - [00:24:59](#)  
في الكتب الضخمة الكتب الكثيرة يحمل اسفارا لكن لا يدري. ما يدري ماذا يحمل. او اظلت عليه كتابا كتب علم مهمة او كنوز او دهب  
او فضة او حجارة لا يميز هو يحمل ويمشي. فهواء اليهود مثل الحمار. اعطاهم الله هذا الكنز العظيم فحملوه على ظهورهم ولم  
يعملوا بهم - [00:25:19](#)  
استفادوا منه. انما كان وبالا عليهم. قال بئس مثل القوم الذين كذبوا بعياله. يقول هذا هذا المثل مثل بئس المثل ذنب مثل القوم  
الذين كذبوا بآياتهم كذبوا بآيات الله لأنهم عرفوا الرسول صلى الله عليه وسلم وعرفوا - [00:25:39](#)  
التوراه وانكروه وكذبوا به. قال والله لا يهدى القوم الظالمين. سماهم ظالمين سماهم ظالمين. والله لا يهديهم ما دام ما داموا متصفين  
بصفة الظلم ولم يخرجوا عنها ولم يتوبوا. ثم يقول سبحانه وتعالى يعني مع هذا - [00:25:59](#)  
الذنب لهم الا ان الله يناديهم. فيقول يا ايها قل يقول قل يا محمد لهؤلاء اليهود يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الله ان زعمتم  
انكم اولياء الله من دون الناس يقول اذا انت تدعون انكم انت - [00:26:19](#)  
ابناء الله واحباءه كما تدعون وتقول نحن اولياء الله. اذا كنتم اولياء الله فان الولي يحب ان يلقي وليه. الولي والحبib يحب  
يتنمى ان ان يلاقي حبيبه. فانتم اذا كنتم احباب احباب الله وكنتم اولياء الله. فلماذا تفرون من - [00:26:39](#)  
الموت ولا تريدون ان تقابلوا رب العالمين. قال ان كنتم ان زعمتم وزعمتم دليل على انهم كذبة. انكم اولياء الله من دون انتم تقولون  
نحن اولياء ونحن افضل الخلق عند الله فتمنوا الموت. فتمنوا الموت ان كنتم ان كنتم - [00:26:59](#)  
صادقين هذى الاية شو تسمى عند اهل العلم؟ اية المباهله. اية المباهله مع اليهود هذه وفي البقرة. واية المباهله مع النصارى في  
سورة آل عمران في سورة آل عمران. فهنا المباهله يقول ابن عباس يقول لو تمنى احد اليهود ولو واحد - [00:27:19](#)  
منهم تمنى الموت لشوق بريقه ومات. لكنهم لم يتمنوا. لماذا؟ لأنهم يعرفون ماذا سيواجهون بعد الموت. فقال فتمنوا كنتم صادقين ان

كتم صادقين انكم اولياء الله. قال الله عز وجل ولا يتنونه يعني لا يمكن ان يتمنونه ويستحيل ان يتمنونه. لماذا - 00:27:39  
بسبب ما قدمت ايديهم بسبب اعمالهم السيئة. يعرفون انهم سيجاذون على اعمالهم وانهم سيواجهون امورا عظام. قال بما قدمت  
ايديهم والله عليم بالظالمين. اكذ على انهم ما زالوا في في الظلم وظلمه. قال - 00:27:59

وتعالى قل لهم هذا الموت الذي انتم لا تريدونه ولا تريدون ان تقابلوا رب العالمين وتدعون انكم اولياء الله هذا الذي الموت يفرون منه  
هذا سيلاقيكم. مهما فررت منه هو في وجهك. الموت سياتيك في يوم من الايام سينزل بك. تفر - 00:28:19

هنا منه فانه ملاقيكم. فإذا لاقاكم الموت نزل بكم ستريدون الى من؟ الى الذي انتم تقولون نحن اولياءه. الى رب رب العالمين ثم تردون  
الى عالم الغيب والشهادة. لماذا قال عالم الغيب والشهادة؟ ما قال ثم تردون الى ربكم او الى - 00:28:39

الله قال الى عالم الغيب والشهادة ليذكرهم ان الله عالم باحوالهم. يعلم غيب الغيب والشهادة يعلم ما غاب وما حضر لا يخفى الى  
عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. يعني اذا اذا نبأكم واخبركم بأعمالكم النتيجة ما هي - 00:28:59

يجازيكم عن اعمالكم. طيب نختم السورة بهذه ما تبقى منها الا القليل وهو نداء المؤمنين لفضل يعني عودا على ما ذكر في اولها بان  
الله فضلهم بالرسالة والعلم والتعليم والقرآن - 00:29:19

اذا فضلهم بيوم الجمعة. فضل من ضل عن يوم الجمعة من الامم وهدى الله هذه الامة ليوم الجمعة حتى يعرفوا قدر هذا اليوم ولا  
يضيعوه قال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة هذا النداء ايش نسميه؟ اي نداء؟ الاول ولا الثاني - 00:29:39

الثاني قل الاول الثاني لانه الاول النداء الاول الذي يؤذن قبل الجمعة بساعة تقريبا هذا ما حدث الا في عهد عثمان رضي الله  
عنه. ما حدث الا في عهد عثمان لما اتسعت المدينة. بدأ ينادي قبلها بساعة. اما - 00:29:59

النداء الثاني الذي متى ينادي اذا دخل الامام؟ اذا دخل الخطيب المسجد وصعد المنبر وقال السلام عليكم ورحمة الله الله وبركاته.  
اذن المؤذن. هذا المراد بالالية. اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة لان هذا الاذان هو دخول الجمعة. خلاص انتهى ما - 00:30:19

قبلها يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة واعلم اعلم انه اذا دخل الامام الخطيب وصعد المنبر واذن المؤذن الملائكة  
طوت الصحف التي كانت تكتب. وجلست على الابواب تستمع الخطبة. خلاص انتهى وقت الفضل - 00:30:39

الفضل خلاص فضل يوم الجمعة انتهى خلاص دخل الامام انتهى. ففضل تقديم التبشير. قال اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا  
الى ذكر الله. ليس المراد بالسعي هنا الركض والسرعة والمشي لا التأهب والاستعداد. يقول كن مستعدا قبل - 00:30:59

كذلك وانطلق الى الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ودرروا البيع. لماذا خص البيع؟ نقول لان ما يشغل الانسان واكثر ما يشغل البيع  
والشراء. فيشتغل بالبيع والشراء وخاصة في ذهابه الى الجمعة. قد يجد من من - 00:31:19

طيب لماذا ذكر البيع ولم يذكر الشراء؟ ها يا شيخ. قال البيع ما قال الشراء. ليش؟ اذا ما يبيع ما في شراء اذا ما في بيع ما في شراء  
ما في ما في احد من البساطة جالس كيف يشتري؟ ما تشتري شي فالبيع البيع هو الذي - 00:31:39

سبب في الشراء فقال اترك البيع يعني اذا كان يقول لك اترك البيع من باب اولى اترك الشراء اذا جيت وجدت شخص يبيع لا تشتري  
لان هذا العقد باطن والبيع محروم لا يجوز. ولذلك حرم اهل العلم وافسدو البيع. قال البيع - 00:31:59

حتى في عقد النكاح لا يعقد النكاح في هذا الوقت. قال وذرروا البيع ان ذلكم خير لكم. يقول ترككم البيع وعدم انشغالكم الجمعة تجد  
بعض الناس الامام يخطب يذهب يشتري سواك لا تشتري سواك. بيعك باطل وشرائك باطل. يجي يأتي يشتري من شخص اخر -  
00:32:19

اترك البائعة ولا يجوز اصلا للباعة الذين يبيعون عند ابواب المساجد يوم الجمعة لا يجوز لهم ان يبيعوا في هذا الوقت خلاص اذن  
المؤذن قف عن البيع لا يجوز لك ان تبيع لكن بعضهم لا يدرى عن هذه الاحكام ويجهلها. قال ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. ترككم  
البيع - 00:32:39

بالطاعة خير لكم كنتم تعلمون. وهذا هذا التوثيق يعني مؤقت يعني ليس ما يأخذ منك ولا دقائق ان ترك البيع ثم تعود اليه. ولذلك  
قال فاذا قضيت الصلاة وصلت الجمعة مع الامام وحصل لك فضل هذه الصلاة فانتشروا في الارض. انتشروا في البيع والشراء

فانتشروا في الارض - 00:32:59

وابتغوا من فضل الله سماه فضل الله حتى قال بعض السلف يقول آآ كان كان السلف او كثير منهم اذا خرج من يوم الجمعة يشتري شيئاً يسيراً ولو بازهد الدراهم. اشتري شيء يقول هذا امر الله به. امرنا الله ان نشتري وفيه فضل عظيم. ولذلك يقول هذا -

00:33:19

هذه الشراء بعد الجمعة فيه فيه بركة. لأن الله قال فانتشروا في الارض وابتغوا. ما قال اشتروا وبيعوا. قال ابتغوا من فضل الله. واكد على امر مهم وهو عدم الغفلة. تجد كثير منهم يجلس الى صلاة العصر والى المغرب. في بيع وشراء ويغفل عن امر مهم وهو؟ قال واذكروا الله - 00:33:39

كثيراً ما قال اذكروا الله لا كثيراً اذكروا الله يعني اشتغل البيع والشراء ولا تننسى ذكر الله سبحانه وتعالى لعلكم تفلحون سبب للفلاح طيب هذا موقف ذكره الله سبحانه وتعالى نبه عليه الامة وهو ان كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:33:59

من الجمعة كان الناس قد اصابهم الجوع والقرص. فجاءت قافلة عظيمة محملة ارزاق من الشام. وتعرف ما في توقيت. جاءت هكذا والناس يصلون الجمعة. الناس مجتمعين لصلاة الجمعة. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:19

صعد المنبر والمنبر ويخطب ووصلت القافلة وكانت القافلة في ذلك الزمان ليست ابل او كانت غير يعني مليئة بعدد من الابل تسير. فقافلة عظيمة. وفيها ارزاق. فكانت كان يعني قدمها من يضرب بالدهوف. يضربون بالدهوف حتى ينبهوا الناس الذين في بيوتهم ان القبر قد وصلت حتى يشتروا منها. فكانوا يضربون - 00:34:39

بالدهوف فسمع عدد من الصحابة من حضر صلاة الجمعة يضربون بالدهوف فخرجوا من يعني فرصة ان هذا القبر وصلت فظنوا ان الامر في سعة فخرجوا وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبقى معه الا اثنا عشر رجل والباقي خرجوا قال الله سبحانه وتعالى -

00:35:09

واذا رأوا تجارة او لهوا. تجارة يعني هذه البضائع والارزاق. او لهوا ما يسمع ضرب الدفوف انفضوا اليها. ما قال انفضوا اليهما. لأن النهو اصلا هو عالمة على التجارة. والمقصود التجارة - 00:35:29

انفضوا اليها وتركوك قائما تصوير لحال النبي وهو قائم والناس يخرجون ويتركونه وهو يخطب ويتكلم في الخطبة تركوك قائما قائما على المنبر قل ما عند الله قل لهم الذي عند الله ما عند الله يعني الذي عند الله خير. خير من الله - 00:35:49

من التجارة خير من ان تخرجو لها هذه التجارة الذي عند الله اعظم واكبر ما عند الخير من التجارة والله خير الرازقين. اعظم الرازقين وخيرهم هو الله. اسألوا الله من فضله فان الله هو الرزاق ذو القوة المتنين يرزق من يشاء. فعليك ان ان تدعوا ربك - 00:36:09

تسأله من فضله من تسببه في الاسباب في البيع والشراء ما في مانع لكن لا يشغلك ذلك عن عن البيع نشر عن لا يشغلك البيع والشراء عن عن عبادة الله وعن طاعته. طيب وبهذا يعني يتم الحديث وبيان - 00:36:29

هذه الآيات القرآنية مما ذكرناه من هذه السورة العظيمة. وهي سورة الجمعة نسأل الله ان ينفعنا بها وان يبارك لنا. وان يوفقنا لطاعته لنا لقاء ان شاء الله نستكمل فيه ما بقي من السور والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:36:49

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين - 00:37:08